

## شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 06

محمد بن صالح العثيمين

استاذ رجب المخلوقين ولا لا؟ لو جعلنا المناطق مناط الحكم والقياس هو نفي التشبيه لكننا نثبت ما شئنا لله من الصفات ونقول بدون تشبيه وهذا يجوز ولا ما يجوز؟ هل يجوز ان نقول يأكل بدون تشبيه - 00:00:06

المخلوقين؟ لا ينام لا ما ينفع فتبين ان الاعتماد على مجرد نفي التشبيه لا يجوز لا اثباتا ولا سببا واضح؟ نعم نعم هذا ليس حق الحياة. نعم نعم اي نعم بلى هذا حق ولكن لا يكون لا ما يسمى تشبيه بالحقيقة - 00:00:24

ليش؟ لانك اذا لم تثبت اصل معنى الحياة في في جانب الخالق مش معنى ذلك انك نفيتها ولا نفذتها لو لم تثبت اصل معنى الحياة في الخالق نفيت فلا بد من لا بد من معنى مشترك - 00:01:11

لابد من معنى كل موجودين لابد في امام المعنى مشتركين ولا وهو الوجود وهو الوجود فانت اذا نفيت هذا المعنى المشترك نفيت كل شيء واضح طيب اذا المهم الان من هذى الصفحة - 00:01:33

هو ان الاعتماد في اثبات الصفات على مجرد نفي التشبيه لا يصح ولا لا لسبعين اولا ان اريد بالتشبيه المطلق فهذا غير مؤمن ولا احد يقول وان اريد به التسبيح من بعض الوجوه - 00:01:57

فهذا منازع فيه لانك قد تكون هذا التشبيه ويقول غيرك وعلى ادم فلا يكون هذا الاعتماد والمورخ الان اذا متى هذا يقرب لك الكلام هذا الصحيح طيب ثم قال مالك رحمة الله - 00:02:22

وقد يفرط بين لفظ التشبيه والتمثيل وذلك ان المعتزلة ونحوها من نفاة الصفات يقولون كل من اثبت لله صفة قديمة فهو مشبه مثل فمن قال ان لله علما قديما او قدرة قديمة كان عندهم مشفع مثل - 00:02:38

لان القديم عند جمهورهم وأخذت وقت العلاج فمن اثبت له صفة قديمة فقد اثبت لله مثيلا قديما ويسمونه ممثلا بهذا الاعتبار ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا بل يكرون اخصر وصلهما لا تدعوا لغيره مثل كونه رب العالمين وانه على كل - 00:03:01

القدير انه اذا واحد ونحو ذلك والصفة لا توصف بشيء من ذلك الى طيب يعني قد يفرق بين لفظ التشبيه والتمثيل مو المعلم ما يحكي بكلمة قد يفرط عند اهل الجماعة - 00:03:24

عند ان تسمعوا جماعة لا يفرقون فإذا قلت هذا هذه اليد ثابت لله بدون تشبيه فهو كقولك هذه اليد ثابتة لله بدون بتمديد لكن من النافع من يفرق كقطتنا باعتبار القلة من الفاعل - 00:03:43

جاء القلة في الوجودية يعني قد يفرق بعض الناس وضرب مثل هذا المعتزلة ونحو من نفاق الذات يقولون كل من عبد لله صفة قديمة فهو ممثل مشبه مثل كل من احببت الله - 00:04:01

القديمة المراد القديمة ما نسميه نحن ملازم لله سبحانه وتعالى هذه القديمة بالذكر العلم والقدرة والعزة والقوة الى اخره كثيرة لكن المؤلف مثل ضرب مثل العلم والقدرة يقولون من قال ان لله علما قديما - 00:04:20

فهو مؤمن والقديم عندهم ما ليس له اول ليس القديم عندهم ما يعرف باللغة العربية انه السابق لغيره لا ما ليس له ابتداء ما ليس له فداء هو القديم عند البنات - 00:04:45

نعم فاذا قلت ان لله علما قديما ان لله علما قديما وانتم يجب ان تفهموا القديم معناه عند الفلاسفة وش معناه ليس معنى القديم هو السابق على غيره تقول مثلًا انت - 00:05:01

علمي بهذا قديم علمي بهذا القديم ايش معناه انه اللغة العربية جاني سابق علمت قبل هذا وليس معنى انه لا ابتداء له وانه ذري لكن

القديم عنده فلا فال خاصه هذا ابتداء له - 00:05:25

يعني انه اثري فيقولون اذا قلت ان لله علما قدسناه لقد شبهاه كيف بان اخف وقت الله عندهم هو القدم اي ايش معنى خطوة اخص وقت يعني معناه اللي يختص بالله ولا يمكن ان يوصف به غيره - 00:05:46

هو القدم فاذا قلت لله علم قدسناه قدسناه احدهما الله والثاني العلم وحينئذ تكون مشبهة ولذلك يمكنون جميع الصفات القديمة ليس ؟ لأنهم عندهم الوصف الذي لا لله هو - 00:06:10

القدم القدم فلا يمكن ان يشابه الله ان يشابه الله غيره في ذلك لو قلت لله علم قدسناه قالوا انت مشبك لو قلت لله قدرة قديمة قالوا انت مشبك - 00:06:36

لو قلت لله حياة قديمة قالوا انت مشبك الان الى هذا الحد يعني فهموا التشبيه على غير معناه ومثل ما قلت قبل قليل اني اذا اردت بالتشبيه الذي نفيته من وجه دون وجه - 00:06:55

فقد ينزعك غيرة من الناس طيب عندهم لأن القديم عند جمهورهم هو اخص وصف الله الذي لا يمكن ان يشركه فيه احد فمن اثبت له صفة قديمة فقد اثبت لله مثيلا مثلا - 00:07:12

قديمة ويسمونه مثلا بهذا الاعتبار ومثبتة الصفات لا يوافقونهم على هذا الصرح بل يقولون اخص وصفه يعني الله ما هو ؟ ما لا به غيره مثل كونه رب العالمين هذا لا يمكن في غير الله - 00:07:36

هل يمكن تكون لاي مخلوق انت رب العالمين لا وانه بكل شيء علیم هذا من اخص اوصاف الله لماذا لا يوصف بها غيرك ما يمكن يوصف بها غيرك وانه على كل شيء قادر - 00:08:00

نعم كذلك وانه الله واحد لأن غيره لابد ان يكون لها ولا يمكن ان يكون واحدا كل قوم لهم الى والصفة لا توصف بشيء من ذلك يعني مش معنى الخلاف او شيء من ذلك - 00:08:26

اي انك لا تقول ان قدرة الله رب العالمين ولها يحكم عليك ان تقول يا قدرة الله ايديك لوحدك ومنها ومن هنا نعرف ان تعبير بعض الناس بقوله شاءت المشيئة - 00:08:51

او غضت مشيئة الله ان فيها نظر لأن المشيئة وقف لا موقف الذي يقضي ويشاء من الله ولكنهم يعبرون بهذا اما الاستسلام واما جهدا نعم بعضهم ايضا يقول تقصد الحكمة - 00:09:09

اقتضته حكمة الله هذا اهون من الاول نقول شاءت مشيئة الله لأن معنى قدرته حدود الله ان الحكمة من حيث هي حكمة تستلزم كذا وكذا بمعنى استفزاز المهم ان الصفة ليست موجودة - 00:09:33

الصفة المعلم لا تطلب بشيء من ذلك فلا تقل عن ذكر الله انها عرب ولا انها على كل شيء قادر ولا انها ريال واحد فإذا لم تتصف الصفة بشيء من خصائص الله - 00:09:55

فإذا أخبرت لله العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر لم تكن ممثلا لها عند من عند معتدل عند المعتدلة الذين يقولون كل من وصف الله قديمة فهو ممثل لأن عندهم ثم من هؤلاء الصفاتية - 00:10:13

لا اريد عمر ثم من هؤلاء الصفاتية من لا يقول في الصفات انها قديمة بل يقول الرب في صفاته قديم ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاته قديمان. ومنهم من يقول هو وصفات قديمان - 00:10:39

ولكن نقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه فان القدم ليس من خصائصه من خصائص الدخل موثوقة بصفات والا فالذات مجرد لا وجود لها عنده فضلا عن ان تختص بالقيم - 00:11:14

وقد يكون الذات مكتسبة بالقدم والصفات المكتسبة بالقدم وليس ولا ربا كما ان النبي مهدى وصفاته محدثة وليس صفاته نبيا هؤلاء لا اذا انقدت من مؤلف الصحفية الى الاقسام هذى - 00:11:36

هل يقول كذا او لا الصباغية الان وش معنى الصفاتية الذين ؟ كلها او بعض منهم من لا يقول في الصفات انها قديمة يعني يمتنع ان يقول حياة الله قديمة سمعه قديم بصره قديم ما يقول هذا - 00:11:57

ولكن يقول الرب بصفته الضغط بصفاته قديم اذ ما من داء الا ولها ولا يمكن يوجد ذات مجرد ابدا ما يمكن يوجد ده بمجرد عن صفة اطلاقا ما نdry من الخوف لكن قول بعض الذين - 00:12:18

ها الورق ومنهم من يقول هو قديم وصفته قديمة ولا يقول هو صفاتة قديمة يعني ان اخبرت ان اخبرت بالقدم عن الله وحده وعن الصفة وحدها ما هو جاهم - 00:12:40

وان جمعتها في خبر واحد فهو لا يجوز غريب نعم يجوز تقول الله قدير وصفته قدير ولا يجوز تقول الله وصفته قديمان فلا تجمعهما في خبر واحد نعم يقولون بانك اذا اقررت كل واحد على الآخر - 00:12:59

فقد ميز بينهم واذا قرنتهما في خبر واحد فقد اشركت فيك مثل ما انك لو تقول لولا الله وزيد انقذني من الغرق لهلكت او انقذاني من الغرق لهلك يجوز ولا ؟ لكن لا تقول لولا زيد انقذني من الغرق - 00:13:25

يجوز لولا الله انقذني من الغرض يجوز هم يقولون ان قلت الله قديم والصفة القديمة نافلة ان قلت الله وصفته قد مات عنده. نعم اذا الرأي الثالث يقول هو والثبات وقديمان لكن يقول ذلك لا يقتضي مشاركة الصفة له في شيء من خصائصه فان القدر ليس من خصائص الزات المجردة بل من خصائص - 00:13:48

الموصوقة بصفاته والا فالذات المجردة لا وجود لها عندهم فضلا عن ان تختص بالظلل هذا الحديث هو اقرب الاقوال ان نقول هو وصفاته قديمان لكن ذلك لا يقتضي ان تكون الصفة مشاركة له في شيء من خصائصه - 00:14:15

نقول هو وصفاته قديمة لكن لا يقتضي ان تكون الصفة منفصلة عن مشاركة له في شيء من خصائصه ما يمكن تنقصه لماذا لان او ذات مجردة عن صفات ثابتة ولا هو الثابت - 00:14:37

ها؟ ما من الا ولها سنقوم فيقولون هو وصفاته قديمان لكن لا نقدر ان نسبة مستقلة عن لان استقلال الصفة عن امر ممكن ولا غير ممكن وقد يكونون الذات بالقدر والصفات متصلة بالقدر وليس الصفات لها - 00:15:01

ولا رب يعني معناها يدخلون هذا عن هذا ويقولون انه ليس لها ولا رب مثل ما انا في محدث وصفاته المحدث كذا ولا ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم محدث - 00:15:30

او القصر او البياض او السواد او ما اشبه ذلك تقول مثلا النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول صح تقول كونه ربعة من الرجال رسولها كونه رب من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل البالى. هذا الذي نقول يعني هذا رسول ولا ؟ ها - 00:15:47

نعم تقول مثلا بياض وجهي ونوره ورسوله. ها ؟ اذا نقول الله تعالى قد والله تعالى قدير ولكنه ليست صفاتة التي هي قديمة ليست الى كما وليس صفاتة محدثة رسولها واضح ؟ والتعبيرات هذى بالحقيقة الدقيقة عليكم لانكم ما قرأتم كلام هؤلاء ومجادلاتهم - 00:16:18

والواقع اننا نقول هذا امرین اما ان نقول ان الله بصفاته قدير وانه ما يمكن يوجد صفة بدون صفة او تقول الله وصفاته قديمان لكن ليس معنى ذلك ان الصفة متميزة عن الخالق عن الموقوف بحيث تكون رطبا او - 00:16:53

اما ان نفرق بين ان قلت الله قديم وصفته قديمة فهو جائز وان قلت الله وصفته قديمما فهو دموع هذا لا وجہ له لانه ليس الامر يدور على التعبير ولكن يدور على المعنى - 00:17:14

طيب ارجو انكم من شر ما تقتلوا نعم ؟ اظبطوا هذى المسألة واعرفوها بالمثال وانا حطيتكم مثال بالارادة والرحمة وان شئتم الارادة بالسمع او ظهر السمع والرحمة فاثبات السمع عند المعتزلة - 00:17:34

تشبيهه وعندنا شاعرة ليس بالتشبيهه. واثبات الرحمة عند الاشاعرة تشبيهه وعند اهل السنّة والحافظ ان التشبيهه المنفي نعم ان اريد به المماثلة التي هي ان يجوز على على كل واحد منها ما يدل على الاخر ويمنع على ما يمتنع ما يجد في هلاه ؟ ها ؟ وش معنى باطل يا جماعة - 00:18:02

يعني ما يمكن احد يقول ابدا نعم اي نعم وان يريد بالتشبيهه المشابهة من وجہ الى اخر او المشاركة في الاسم ؟ وهذا جائز لكنه لا يمكن القول به لان كل من يدعى ان هذا تشبيهه ينكره او ينمازه في ذلك خصمه - 00:18:31

ويقول ليس بتشبيه فتبين ان الاعتماد في اثبات الصفات على مجرد نفي التشبيه حكمه؟ يجوز ولا لا وترى هذى قاعدة مهمة يا جماعة لا هذى مثل الكلام اللي مرنا امس الكلام اللي مرنا امس عبارة حاشية هذا الطائف - 00:18:55

فرق بين الافلام الاصيلة اللي من اجل الكتاب وبين كلام يأتي استفرادا وتنميما له لكن هذه القاعدة مهمة ويجب الفهم لها يجب ان نفهمها تماما كل سنة ممكн يعني مستوى ظنكم - 00:19:15

نقول لكم ما يمكن هذا ها؟ نعم - 00:19:40